الجزء الاول

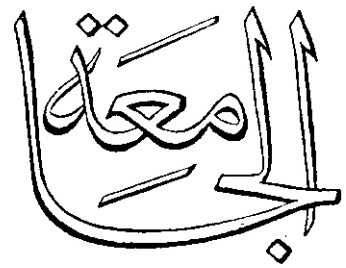

السنة الرابعة

مجلة علمية تهذيبية تاريخية صحية

الاسكندرية ـ فبراير (شباط) سنة ١٩٠٣ ـ ذوالقعدة سنة ١٣٢٠

مقدمة السنة الرابعة

تفتتح الجامعة سنتها الرابعة بحمد الله بارىء النسم وتسأله تعالى الهداية في طريقها والسداد في اقوالها انه المنعم الكريم

ثم هي تهدي خالص شكرها الى حضرات وكلائها ومشتركيها الكرام الذين لم يدخروا وسعاً في الاخذ بيدها تمهيداً لسبيلها جزاهم الله عن المعارف في الشرق خير جزاء

وبما ان اكثر قرّاء الصحافة هم غير مشتركيها على الغالب لان نسبة هؤلاء الى اولئك لا تتجاوز نسبة واحد الى عشرة اي ان الجزء الذي يرد الى مشترك واحد يقرأه حوله عشرة او اكثر . فنحن نغتنم هذه الفرصة في مفتتح هذه السنة ونرجو من هؤلاء القرّاء الذين يزيد عددهم على عدد المشتركين في الجرائد والمجلات عشر مرّات كما نقدّم ان يسمحوا للجامعة ان تقول لهم بلسان جميع الصحافة انهم مديونون للنهضة الادبية في الشرق بان يتشبهوا بمساعدي عوامل هذه النهضة مساعدة فعلية . اي ان يطالعوا ما يريدون مطالعته من الجرائد والمجلات اخذاً من ادارتها لا استعارةً من مشتركيها . ولقد زدنا في هذا العام الف نسخة من الجامعة على النسخ التي كانت تُطبع منها في السنة الماضية . ولكنا على ثقة من ان هؤلاء القرّاء الافاضل الذين لا يُنكر شغفهم بالمطالعة لو عملوا بهذه الملاحظة لزادت

الجامعة في شهر واحد خمسة او ثمانية الآف نسخة على عدد المطبوع منها . وكذلك باقي الصحافة . وبذلك تحصل فائدة غير فائدة ترقية الصحافة الشرقية الى رتبة الصحافة الغربية وهي حفظ اخواننا القرّاء الذين نعنيهم هنا في مكاتبهم لانسبائهم واولادهم من بعدهم تلك الاوراق الثمينة المملوءة فوائد وحقائق والتي تسيل عليها نفوس الذين اعدّوها

ولقد اعلنت الجامعة في سنتها الماضية انها عزمت على ادخال تحسين مهمّ في سنتها الحاضرة . ولا ريب ان القارئ اذا تصفّح هذا الجزء رأى آثار التحسين الجديد فيه . فان الجامعة **جدّدت حروفها كلها** ليكون طبعها اوضح طبع وزادت رسومها حتى بلغت في هذا الجزء ١٤ **رسماً كبيراً** . واتقنت طبعها اتقانًا **لم تبق معه زيادة لمستزيد** . وهي ستستمرّ متبعة الخطة التي رسمتها في هذا الجزء من **نشر الرسوم الكثيرة** في كل جزء منها في مطاوي ما تنشرهُ من المواد الجدية المهمة اذا كان ذلك يُرضي القرّاء . وفضلاً عن ذلك فقد شرعت **في زيادة ابواب جديدة** على ابوابها المعتادة ولكنها لم تتمكن من فتحها في هذا الجزء لتأخر حفرها بالزنوغراف . ولذلك تؤجلها الى جزء آخر

هذا والجامعة ترى مما يردها من الصدى من جميع الاقطار التي يصل صوتها اليها انها قائمة بالخدمة الصغيرة التي ينتظرها منها قراؤها . وقد قلنا هنا ما نعتقده من انها « خدمة صغيرة » مع ان كثيرين من قرائها من جميع العناصر الشرقية يعتقدون انها « كبيرة لا صغيرة » وان ابناء المستقبل سيذكرونها لها . على ان الجامعة لا تريد ان تنتظر جزاءها من ابناء المستقبل فقط لان ذلك جحود لجميل ابناء العصر الحاضر الذين لم يدخروا وسعًا في تنشيطها والاخذ بناصرها لتمهيد سبيلها . وانما يلتفت العامل الى المستقبل ويضع فيه امله دون سواه ويشتغل ويعمل لهُ لا لسواه حينما يرى ان ابناء العصر لا يفهمونهُ . اما وابناء العصر هم الذين يدفعون الجامعة الى الامام لطلب الحقيقة المجردة ونشر المبادئ بلا تهوُّر ولا ضعف فانها يحق لها ان تنتظر جزاءها منهم وما جزاؤها الا رضاؤهم عنها وشدّهم ازرها لتتمكن من اتمام وظيفتها

ولذلك هي تعتقد ان قرّاءها سيكونون في هذه السنة اشدّ رضىً عنها واكثر اخذًا بيدها منهم في السنوات الماضية . وكل واحد منهم يعتبر نفسهُ صديقًا للجامعة ووكيلاً لها عاملاً على نشرها بين معارفهِ واصدقائه . وفي ذلك ما فيه من الخدمة النافعة لهم ولها . وفقنا الله جميعًا الى ما فيهِ الخير العام ونشر ما يفيد نشرهُ في بلادنا الشرقية